شيراك ينتظر «من طهران ان تمد يدها» لحل ازمة الملف النووي

مسؤولون كبار عن الشؤون الخارجية يسعون لحل الازمة مع ايران

■ الامم المتحدة ـ باريس ـ رويترز ـ ا ف ب: اجتمع مسؤولون كبار عن الشؤون الخارجية من الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن التي تتمتع بحق النقض (لفيتو) بالاضافة الى المانيا امس الاثنين في اطار جهود لحل الازمة المتعلقة بكبح جماح طموحات ايران النووية.

وتأتي الجلسة المقرر ان تبحث السياسات المستقبلية تجاه ايران في الوقت الذي فشل فيه مجلس الامن على مدى نحو اسبوعين في اصدار بيان يطالب ايران بوقف جهودها لتخصيب اليورانيوم التي يعتقد الغرب انها تغطية لمساعي طهران لانتاج قنبلة نووية.

وتؤكد مسودة البيان على ان تتعاون طهران مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومقرها فيينا. وقال السفير الامريكي لدى الامم المتحدة جون بولتون للصحافيين يوم الجمعة «اعتقد أن الاجتماع سيدرس اساسا القضايا الاطول أمدا» وأضاف ان موسكو وبكين ستلقيان نظرة بالتأكيد الان على النص.

وفي حين يتردد أن أغلبية الدول الاعضاء في مجلس الامن تساند الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا الا ان أعضاء دائمين مثل روسيا والصين لا تريد اي عبارة تقود الى فرض عقوبات.

ولا تهدد مسودة البيان باجراءات عقابية. واعترضت روسيا والصين على قسم من المسودة يحدد مهلة مدتها أسبوعين للوكالة الدولية للطاقة الذرية لرفع تقرير عما اذا كانت طهران قد أوقفت أنشطة التخصيب وقالتا ان المهلة قصيرة. لكن جان مارك دو لا سابلير سفير فرنسا لدى الامم المتحدة أوضح انها قد تطول اذا أقر البيان هذا الاسبوع.

واقترح واند غوانغيا سفير الصين ان تمتد المهلة من اربعة الى خمسة أسابيع واقترحت روسيا ان تستمر حتى حزيران (يونيو) عندما يجتمع مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي تضم 35 عضوا.

وقال وانغ كذلك انه عرض تسوية تتعلق بان يقدم محمد البرادعي مدير الوكالة تقريرا عن التطورات في ايران لمجلس الامن وللوكالة في وقت واحد.

ووضع هذا البند في نسخة معدلة من نص البيان وزعتها القوى الغربية يوم الجمعة. ومازالت موسكو قلقة من ادخال مجلس الامن الذي قد يفرض عقوبات في الامر مما قد يدفع الى تصعيد التهديدات ويحمل ايران على قطع كل اتصالاتها مع الوكالة.

وقال اندري دنيسوف سفير روسيا لدى الامم المتحدة للصحافيين ان الوكالة يجب أن تكون هي من «تقود العملية» وأن يتم «ابلاغ» مجلس الامن. ووافقت ايران بمقتضى اتفاق ابرم في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2004 مع بريطانيا وفرنسا وألمانيا ومفاوضين من الاتحاد الاوروبي على تجميد أي انشطة لتحويل اليورانيوم او تخصيبه أو اعادة معالجته في مقابل امتيازات اقتصادية وسياسية.

وقبل أن تتحقق أي من هذه الامتيازات استأنفت ايران عمليات تحويل اليورانيوم في اب (اغسطس) الماضي. وفي شباط (فبراير) بدأت طهران تجارب تخصيب اليورانيوم. واتفق مجلس الوكالة على ابلاغ مجلس الامن بتطورات الموقف ورفع ملف ايران الى المجلس يوم الثامن من اذار (مارس). ونفى مسؤولون بريطانيون في مطلع الاسبوع تقارير عن ان بريطانيا تريد اشراك الولايات المتحدة في محادثات جديدة مع ايران بشأن البرنامج النووي. وقال ايمير جونز باري سفير بريطانيا لدى الامم المتحدة يوم الجمعة الماضي «ايران يجب ان تنفذ المطلوب منها ومن شأن ذلك ان يمهد الطريق أمام المفاوضات».

وسيحضر جلسة امس الاثنين التي ستعقد في مقر بعثة الامم المتحدة في بريطانيا نيكولاس بيرنز نائب وزيرة الخارجية الامريكية جون ساورز مدير الشؤون السياسية بوزارة الخارجية البريطانية ومايكل شيفر من المانيا وستانيسلا دو لا بولاي من فرنسا. وترسل روسيا سيرجي كيسلياك نائب وزير خارجيتها وسيمثل الصين تشانغ يان المسؤول عن الحد من التسلح. ومن المقرر ان يجتمع مجلس الامن بكامل أعضائه مرة أخرى اليوم الثلاثاء.

ومن جهة اخرى اعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك لمناسبة زيارة العاهل الاردني عبد الله الثاني الى باريس ان الاوروبيين ينوون المضي في «سياسة اليد الممدودة» مع طهران بشأن ملفها النووي، ولكن شرط ان «تمد ايران يدها ايضا».

وقال شيراك خلال مؤتمر صحافي «قلت لجلالته ان فرنسا وبريطانيا والمانيا تنتهج سياسة اليد الممدودة وانها تنوي المضي في هذه السياسة، ولكن من الطبيعي ان يكون ذلك مشروطا بان تكون هناك بالمقابل يد ممدودة من الجانب الايراني».

وشدد شيراك على «اهمية هذه المشكلة بالنسبة لاستقرار الشرق الاوسط»، آملا في استكمال المفاوضات بين الترويكا الاوروبية وطهران.

واضاف الرئيس الفرنسي «نأمل في استكمال المفاوضات للتوصل الى حل متعقل، وهذا ما تسعى اليه الدول الاوروبية الثلاث التي تجري المشاورات».

وتابع «نأمل في ان تقبل ايران، مقابل مراعاة مشروعة لها بشأن تطوير الطاقة النووية، بأن تؤكد تعهداتها السابقة، اي الا تساهم في انتشار (اسلحة نووية) لن يكون لمصلحة احد، وخصوصا للمنطقة».

سعودية مشاركة الى جانب حاخام يهودي في اجتماع ضم اكثر من 150 من الائمة والحاخامات في اشبيلية

هدفهم وضع «خطة عمل» خصوصا في مجال التعليم وضد التطرف

اكثر من 150 من الائمة والحاخامات يجتمعون في اشبيلية للعمل من اجل السلام

اشبيلية (اسبانيا)

من لورانس شابير:

يواصل اكثر من 150 من الائمة والحاخامات القادمين خصوصا من اوروبا والشرق الاوسط وامريكا الشمالية ويجتمعون منذ الاحد، اعمالهم في اشبيلية (اسبانيا) للعمل معا من اجل السلام وضد التطرف.

وقال رئيس مؤسسة «وعود صادقة» (اوم دي بارول) آلان ميشال الذي نظم الاجتماع ان المشاركين في ورشات عمل وطاولات مستديرة حددوا لانفسهم كهدف وضع «خطة عمل» قبل الاربعاء خصوصا في مجال التعليم.

واضاف «العام الماضي عقد اللقاء لكن هذه النسة سنعمل»، مشيرا الى وجود وفد يضم عشرين شخصا قدموا من غزة.

وكان المؤتمر الاول للائمة والحاخامات من اجل السلام عقد في بروكسل في كانون الثاني (يناير) 2005.

ويفترض ان يتوصل المشاركون في الاجتماع الحالي الى مقترحات عملية للعمل المشترك ستتم متابعتها خصوصا اطلاق المرصد الدولي للديانات.

ولاقامة هذا المرصد يستخدم المجلس الذي يضم مؤسسة الثقافات الثلاث (انشئت بمبادرة من المغرب والاندلس) ومؤسسة ادموند روتشيلد ومؤسسة فورد وقطر والمملكة القابضة التي يملكها الامير الوليد بن طلال تقنية «المجال المفتوح» التي تتيح يسمح للمشاركين طرح مواضيعهم الخاصة لمناقشتها.

وكان آلان ميشال صرح ان «الوضع الدولي اثبت لنا من جديد في الاسابيع الاخيرة وبشكل يثير القلق، ضرورة لقائنا هذا».

من جهته، قال اندريه ازولاي مستشار عاهل المغرب الملك محمد السادس ان «الاديان اصبحت رهائن»، مشددا على اهمية لقاء اشبيلية من اجل الحوار بين اليهود والمسلمين.

واضاف «يجب ان نكون على مستوى اجدادنا (...) في تلك الفترة كان العالم يتحدث العربية وكان عالم الانفتاح والحكمة وليس عالم الخوف».

واضاف ازولاي الذي تحدث باسم «مؤسسة الثقافات الثلاث» التي انشئت بمبادرة من المغرب والاندلس «لا يمكنني ان اكون يهوديا اليوم اذا رأيت شعوبا اخرى وخصوصا الشعب الفلسطيني في وضع الخوف. لا اكون يهوديا اذا التزمت الصمت وقبلت» بهذا الوضع.

وحول ازمة نشر الرسوم الكاريكاتورية للنبي محمد، دان حاخام اسرائيل الاكبر يونا ميتسغر الذين «يفتقدون الى الحساسية برسمهم نبي الاسلام بشكل مهين»، مؤكدا ان «المساس بايمان الآخرين ممنوع».

ودعا الحاخام ميتسغر المسلمين المشاركين في لقاء اشبيلية الى التحدث باسم «الغالبية المعتدلة»، متسائلا «لماذا تصمتون عندما يسمح (زعيم تنظيم القاعدة اسامة) بن لادن لنفسه بالتكلم باسم الاسلام».

واضاف ان «كل خطبة نجدها في اليوم التالي على شبكة الانترنت»، موضحا انه «على مركب نبحر فيه جميعا يمكن ان تؤدي الثغرة التي تسببونها في قمرتكم الى اغراقنا جميعا».

وطالب الحاخام ميتسغر «بامم متحدة للديانات». من جانبه، اكد الشيخ عماد الفالوجي الذي قدم من غزة ضرورة التفاهم المتبادل.

وقال «علينا ان نجري حوارا مسؤولا وجديا». واضاف «التزم بأن اشعر بشعور الآخرين اذا التزموا بذلك من جانبهم».

وقد انشأ الفالوجي في ايار (مايو) الماضي مع مؤسس الحركة الاسلامية في اسرائيل عبد الله نمر درويش وحاخام عضو في الحكومة الاسرائيلية، مراكز اسلامية يهودية للسلام بين اسرائيل والفلسطينيين.

واستمع المشاركون الى رسالة وجهها الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان الذي دعا الى «رسم نهج معتدل للمؤمنين».

وقال عنان «بصفتكم اساتذة ومرشدين يمكنكم ان تشكلوا عناصر مهمة للتغيير لتجاوز الجهل والخوف وسوء الفهم»، داعيا المشاركين الى مساعدة اخوانهم في الدين الذين «يشعرون بأنهم مضطهدون ومنبوذون» وتجاوز ذلك.

وسيبحث هذا اللقاء الذي تستمر اعماله حتى الاربعاء سبل وضع نهج تعليمي يشجع ثقافة السلام.

(ا ف ب)

بوتين: الشراكة الاستراتيجية الصينية الروسية عنصر إيجابي في النظام العالمي

موسكو: واشنطن «تفرض» الديمقراطية خدمة لمصالحها الخاصة

■ موسكو ـ بيغينغ ـ اف ب ـ يو بي اي: اتهمت موسكو امس الاثنين واشنطن بأنها «تفرض» الديمقراطية على دول اخرى لخدمة مصالحها السياسية الخاصة، وذلك ردا على «استراتيجية الامن القومي» التي نشرها البيت الابيض الاسبوع الماضي.

وجاء في بيان وزارة الخارجية الروسية ان هذه «(الاستراتيجية) الجديدة، توحي بدور فاعل للولايات المتحدة في تحويل الدول المجاورة لروسيا الى انظمة ديمقراطية، فيما تحاول اقناع (العالم) بأن التطور الديمقراطي المفروض من الخارج على الدول المجاورة هو مناسب لشعوبها».

واضافت الخارجية الروسية «لدينا انطباع واضح بأن واشنطن تستخدم الشعارات الشعبوية للدفاع عن مصالحها الخاصة».

وفي وثيقة الامن القومي، تعهدت واشنطن تشجيع موسكو على احترام قيم الحرية والديمقراطية في البلاد وعلى عدم التصدي لهذه القيم في الشرق الاوسط وآسيا.

وقالت الخارجية الروسية «لا احد يستطيع احتكار تفسير (مصطلح) الديمقراطية.. يمكننا ان نساهم في سير (بلد) في اتجاه الديمقراطية، لكن كل دولة تسلك طريقا خاصا بها نحو الديمقراطية، كما فعلت وتفعل الولايات المتحدة».

وتدافع روسيا عن «نهج مغاير قائم على البراغماتية وعلى تعددية العلاقات (على مستوى الدول) والدفاع عن المصالح الوطنية، من دون الانزلاق الى مواجهة».

وفي الاشهر الاخيرة، عبرت الولايات المتحدة عن قلق متزايد من انزلاق روسيا الى ما يسميه البعض بـ«التوتاليتارية» في ظل حكم فلاديمير بوتين.

وانتقد التقرير الامريكي حول اوضاع حقوق الانسان في العالم لسنة 2005 روسيا «لاستمرار تمركز السلطة في قضية السلطة التنفيذية» و«تقييد حرية الصحافة» و«مضايقة المنظمات غير الحكومية». كما اعرب عن القلق بشأن الوضع في الشيشان.

ومن جهته قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن الشراكة الاستراتيجية بين روسيا والصين تعد عنصرا إيجابيا في النظام الدولي، وتعهد بمواصلة الجهود لضمان تقدم العلاقات الثنائية بشكل مطرد.

وكان بوتين يتحدث الى وكالة الانباء الصينية الرسمية (شينخوا) في حوار نشرته امس الاثنين، قبيل زيارته الى الصين يومي 21 و22 من الشهر الجاري تلبية لدعوة من الرئيس الصيني هو جين تاو.

وتتزامن زيارة بوتين لبكين مع اطلاق عام روسيا في الصين ومن المقرر ان يحضر الرئيس مراسم افتتاح هذا الحدث.

وقال بوتين إن إقامة عام روسيا في الصين سيساعد في تدعيم الشراكة الاستراتيجية بين الدولتين، وان روسيا تأمل في توسيع التعاون المتبادل في مجالات العلوم والتكنولوجيا، والثقافة، والتربية البدنية.

وأشاد الرئيس الروسي بالانجازات الاقتصادية التي حققتها الصين، قائلا إن التكنولوجيا والتعليم في الصين احرزا بدورهما تقدما سريعا، مع الارتفاع المستمر لسمعة الصين الدولية.

وأشار إلى أن هناك آفاقا رحبة للتعاون الثنائي في مجالي الإنسانيات، وتبادل المعلومات.

وقال بوتين «إن قرار إقامة عام روسيا في الصين في 2006 وعام الصين في روسيا في 2007 يتفق تماما مع مطلب تعزيز العلاقات الثنائية»، مشيرا إلى ان سلسلة الأحداث الكبرى التي ستقام خلال هذين العامين، تهدف الى التقريب أكثر بين الشعبين «مما يسهم في الارتقاء بالشراكة الاستراتيجية بين البلدين إلى مستوى جديد».

واشار إلى انه من اجل تدعيم التفاهم والصداقة بين الشعبين، لا يكفي اقامة بعض الاحداث في إطار هذين العامين. وأعرب بوتين عن أمله في ان تسفر هذه الزيارة عن «ثمار ملموسة جديدة، تسهم في تنمية الشراكة الاستراتيجية الروسية ـ الصينية بقوة».

موسكو «لا تشك» في شرعية فوزه.. والاتحاد الاوروبي يلمح لاحتمالية فرض عقوبات

لوكاتشينكو: الثورة «فشلت» في بيلاروسيا.. والبيت الابيض يرفض فوزه

■ مينسك ـ موسكو ـ بروكسل ـ اف ب ـ رويترز: اعلن رئيس بيلاروسيا اليكساندر لوكاتشينكو الذي اعيد انتخابه الاحد بأكثر من 82 % من الاصوات، ان الثورة «الذي كثر الحديث عنها (...) فشلت».

وقال في مؤتمر صحافي ان «الثورة الذي كثر الحديث عنها والتحضير لها فشلت. وكان ذلك حتميا» وافادت نتائج اولية شبه نهائية اعلنتها اللجنة الانتخابية امس الاثنين، ان الرئيس البيلاروسي اعيد انتخابه بحصوله على 82,6 % من الاصوات.

واعلن البيت الابيض رفضه نتائج الانتخابات فيما اعلنت وزارة الخارجية الروسية امس الاثنين ان الانتخابات الرئاسية التي جرت في بيلاروسيا احترمت جميع «المعايير المعترف بها»، معتبرة انه «لا يوجد ادنى شك في شرعيتها».

وجاء في بيان الوزارة «كل شيء يشير الى ان الانتخابات جرت وفقا للمعايير المعترف بها، وانه لا شك ابدا في شرعية هذه النتائج».

ومن جهتها اعلنت منظمة الامن والتعاون في اوروبا ان الانتخابات الرئاسية في بيلاروسيا لم تكن ديمقراطية حسب ما اعلن امس الاثنين السي هيستينغز رئيس الجمعية البرلمانية للمنظمة.

وقال هيستينغز في مؤتمر صحافي في مينسك ان «الانتخابات الرئاسية في 19 من الجاري لم تكن مطابقة للمعايير الدولية المطلوبة لانتخابات حرة وعادلة». واضاف « من الواضح ان الرئيس الحالي سمح باستخدام السلطات بشكل لا يسمح باجراء انتخابات حرة وعادلة في بيلاروسيا».

وتابع «كانت هناك منافسة (بين المرشحين) لكنها لم تجر في بيئة مناسبة لانتخابات حرة. ولم تكن الفرص متساوية للجميع».

واضافت المنظمة في بيان ان «تصريحات الاجهزة الامنية (كي جي بي) التي اتهمت المعارضة والمجتمع المدني بالتخطيط لانقلاب ساهمت بشكل ملحوظ في خلق اجواء ترهيب وانعدام امن» في اشارة الى اتهامات الكي جي بي قبل يومين من الاقتراع.

وتابع البيان «ما ساهم في توتير هذه الاجواء هو مضايقة ناشطين سياسيين ومن المجتمع المدني واعتقالهم».

واوضح المصدر نفسه ان «مرشحي المعارضة لاقوا صعوبة في نقل الرسالة الى الرأي العام في حين ان الحملة التي قام بها الرئيس كانت واسعة وجيدة». ولم تعترف المنظمة باعادة انتخاب لوكاشنكو في 2001.

كما اعتبرت المفوضة الاوروبية للعلاقات الخارجية بينيتا فيريرو ـ فالدنر امس الاثنين ان فرض عقوبات جديدة على بيلاروسيا امر «محتمل جدا» بعد الانتخابات الرئاسية التي جرت في هذا البلد.

وقالت فيريرو ـ لدنر في مؤتمر صحافي «نظرا لما شاهدناه حتى الساعة، رأيي هو التالي: ان التحرك (باتجاه فرض عقوبات) الآن محتمل جدا».

لكنها اضافت ان وزراء الخارجية الاوربيين لن يتخذوا على الارجح قرارا بهذا الشأن خلال اجتماعهم امس الاثنين في بروكسل.

وكانت وزير الخارجية النمساوية اورسولا بلاسنيك التي تتولى بلادها رئاسة الاتحاد الاوروبي، تحدثت لدى وصولها الى العاصمة البلجيكية للمشاركة في الاجتماع عن «جو ترهيب» للمعارضة بشكل «مثير للقلق» خلال الانتخابات البيلاروسية. واضافت ان الاتحاد الاوروبي سيبحث في «تبعات» هذا الوضع.

رئيس بيلاروسيا اليكساندر لوكاتشينكو يتحدث للصحافيين بعد اعلان نتائج الانتخابات

الامم المتحدة: نساء العرب يواجهن تحديات في كفاحهن لنيل حقوق افضل

بيروت ـ من علاء شاهين:

قالت مسؤولة رفيعة المستوى في الامم المتحدة امس الاثنين ان النساء العربيات يتبوأن الان مناصب حكومية ومنتخبة رفيعة اكثر من اي وقت مضى غير ان امامهن سنوات عديدة لكسر احتكار الرجال لمناصب صنع القرار في العالم العربي.

واشارت مرفت تلاوي وكيل الامين العام للامم المتحدة الى انه وبالرغم من تخصيص عدد من الدول العربية مقاعد في البرلمان والحكومات للمرأة فان الفشل في التصدي لمفاهيم ثابتة تضع المرأة في منزلة اقل من الرجل قد يعيق هذا التقدم.

وقالت تلاوي التي تشغل ايضا منصب الامين التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا (اسكوا) في مقابلة مع رويترز «بالرغم من الانجازات العديدة في السنوات الخمس الماضية فان النساء في العالم العربي مازلن بعيدات عن المساواة ويواجهن العديد من التحديات».

واضافت «المسلسلات لا تزال تعطي المرأة ادوارا تجلس فيها تقطع الخضروات في حين يجلس الرجل امام الكمبيوتر. المرأة تبكي وتصرخ في وجه اول مشكلة والرجل هو الحكيم».

وترى تلاوي ان غياب الجهود الكافية لتوعية الرجال بأهمية المشاركة السياسية للمرأة تجعل من الحفاظ على المكاسب التي حققتها التشريعات الموالية للمرأة وتجاوزها امرا صعبا. وعلى الرغم من الارتفاع الملموس في عدد النساء المتعلمات في العالم العربي فان وجود سيدة على رأس احدى الشركات الكبرى امر نادر الحدوث. كما ان النساء في دولة محافظة كالمملكة العربية السعودية غير مسموح لهن بقيادة السيارات.

ولا تزال جرائم الشرف امرا مألوفا في بعض الدول العربية. علما ان السلطات الاردنية بحسب تلاوي تراجع مادة في قانونها تعاقب الجاني في جرائم الشرف بالسجن لمدة ستة اشهر فقط.

وقالت تلاوي ان المكاسب التي حققتها الجماعات الاسلامية مثل حركة المقاومة الاسلامية حماس والاخوان المسلمين في مصر قد تهدد المكاسب التي حققتها المرأة اذا لم تكن النساء على دراية تامة بالحقوق التي ضمنها لهن القرآن. واضافت «يجب ان نكون جاهزين لمواجهتهم ومنعهم من اخذ الحقوق التي امنها القرآن للمرأة».

لكن وبرغم الصعاب ترى تلاوي ان الصورة ليست قاتمة مشيرة الى عدد من الاجراءات التي اتخذتها بعض الدول العربية لتأمين التمثيل السياسي للمرأة. فتمنح المغرب نحو 30 بالمئة من مقاعد البرلمان للنساء وتصل هذه النسبة الى 22 بالمئة في تونس و25 بالمئة على الاقل في العراق. وتختلف نسبة التمثيل في دول اخرى لتصل الى ما بين اربعة الى خمسة بالمئة في مصر في حين لا يتجاوز عدد النواب النساء في البرلمان اللبناني الذي يضم 128 مقعدا الخمس نائبات.

ومنحت القاهرة النساء حق الخلع من ازواجهن كما ان بامكان المصريات المتزوجات من اجانب ان يمنحن جنسياتهن الى اولادهن. وردا على سؤال حول امكانية ان تتولى سيدة عربية منصب رئاسة الجمهورية او الحكومة في المستقبل القريب كما حدث في بلدان نامية اخرى مثل ليبيريا وباكستان قالت تلاوي «اشك في ذلك».

واضافت «التشريعات ايجابية ولكن ماذا تظهر الصورة في الكتاب المدرسي اما زالت تظهر صورة امرأة تقطع الخضروات».

(رويترز)

تفجير برج اتصال لاذاعة في المنطقة القبلية في باكستان ولا ضحايا

مقتل 4 من رجال الشرطة الافغان بكمين بدراجات نارية

■ قندهار (فغانستان) ـ وانا (باكستان ـ رويترز ـ ا ف ب: قال مسؤول اقليمي ان مسلحين يشتبه بأنهم من حركة طالبان كانوا يركبون دراجات نارية اطلقوا النار فقتلوا اربعة من رجال الشرطة الافغان امس الاثنين في اقليم هلمند الذي تسوده الفوضى في جنوب البلاد حيث سيتمركز 3300 جندي بريطاني في وقت قريب.

وتعهدت طالبان بشن سلسلة من الهجمات ضد القوات الاجنبية والحكومة التي يدعمها الغرب فيما تعزز دول حلف الاطلسي بما في ذلك بريطانيا وكندا وهولندا قواتها بالاف الجنود.

وقال حاجي محمد والي المسؤول الاداري للاقليم ان ضابط شرطة وثلاثة من رجاله قتلوا اثناء مرورهم بسيارة في طريق في منطقة موسى قلعة في اقليم هلمند. وقال والي لرويترز «كان اعضاء طالبان يركبون دراجات نارية.. وبعدما فتحوا النار لاذوا بالفرار».

وهلمند اقليم رئيسي في مجال زراعة الافيون ويقول مسؤولون ان طالبان مرتبطة بعصابات المخدرات مما يعقد الجهود الرامية لتحسين الامن ويوقف تجارة المخدرات.

ويأتي هجوم امس في اعقاب اعمال عنف دامية في افغانستان وبعد ان قال الجيش الامريكي انه يتوقع زيادة في الهجمات والتفجيرات التي يشنها المتمردون في الشهور المقبلة. وقتل اربعة جنود امريكيين في انفجار في مطلع الاسبوع الماضي وقتل تسعة من رجال الشرطة الافغان في انفجار اخر يوم الجمعة الماضي. وقتل في الايام الماضية ايضا اربعة عمال مقدونيين خطفتهم حركة طالبان.

كما جرى اغتيال احد المنتقدين البارزين لحركة طالبان في شرق البلاد. وفشلت محاولة لاغتيال احد حكام الولايات. وقال متحدث عسكري امريكي ان حركة طالبان غير قادرة على السيطرة على اراض أو هزيمة القوات التي تقودها الولايات المتحدة ولذلك فهي تلجأ الى التفجيرات الانتحارية وزرع قنابل على جانب الطريق. ومن المقرر زيادة عدد قوات حفظ السلام في افغانستان هذا الصيف من تسعة الاف الى 16 ألفا.

ومن جهة اخرى افادت مصادر رسمية ان اسلاميين متطرفين فجروا صباح امس الاثنين برج اتصال تابعا لاذاعة في منطقة جنوب وزيرستان القبلية الباكستانية عند الحدود مع افغانستان بدون ان يسفر ذلك في سقوط ضحايا.

واعلن المنتج الاذاعي همايون لوكالة فرانس برس ان الاذاعة ومقرها في وانا كبرى مدن وزيرستان علقت بث برامجها لفترة غير محددة مؤكدا ان «البرج دمر بأكمله».

وافادت مصادر امنية ان ناشطين زرعوا متفجرات اسفل برج الاتصال خارج المبنى الرئيسي لاذاعة باكستان في هذه المنطقة التي تطارد فيها قوات الامن عناصر تنظيم القاعدة وناشطي طالبان وانصارهم.

وتقع المحطة الاذاعية قرب عدة مبان تابعة للحكومة والادارة المحلية وقاعدة لقوات شبه عسكرية في المنطقة الحدودية.

ونسب مصدر امني طلب عدم كشف هويته هذا «التفجير لعناصر موالية لطالبان مؤكدا انهم هاجموا البرج السنة الماضية».

واسفر انفجار قنبلة الاحد في ديرة اسماعيل خان (باكستان) لدى مرور آلية شرطة عن سقوط سبعة قتلى، بينهم ستة من قوات الامن الباكستانية ونسب الهجوم لعناصر طالبان.

واعلن قائد الشرطة المحلية دار علي خطاك ان العبوة فجرت عن بعد مضيفا «يبدو انها انعكاسات المعارك الاخيرة في شمال وزيرستان».

وكانت معارك ضارية اندلعت بين القوات الباكستانية والعناصر الموالية لطالبان في الرابع من اذار (مارس) في ميران شاه اكبر مدن اقليم شمال وزيرستان ومحيطها واسفرت عن سقوط العشرات من القتلى.

في رسالة لبوش: معتقل اردني في غوانتانامو يؤكد تعرضه للتعذيب

■ عمان ـ يو بي أي: قال المعتقل الاردني في غوانتانامو اسامة ابو كبير في رسالة مفتوحة ارسلها الى الرئيس الامريكي جورج بوش انه «يتعرض للتعذيب الجسدي والنفسي المستمر».

وذكر في رسالة كشفها محاميه البريطاني كلايف سميث، الذي حصل عليها خلال رحلته الأخيرة إلى معتقل غوانتانامو ونشرتها الصحف الاردنية الصادرة امس الاثنين «ان فريق المحققين الامريكيين الذين يقابلونه بثياب الناسك قلوبهم كالذئاب المتقافزة».

وقال ان المحققين لا يعتقدون انه من الكافي أنني «قد لا أغادر هذا المكان أبدا، وأنه من الممكن أن أبقى معزولا للأبد عن العالم ولا أرى عائلتي، أو أطفالي الأربعة، انهم يفعلون اكثر من ذلك بكثير».

واشار الى ان محاكمته جرت في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من العام 2005 وصدر عليه حكم «عدو مقاتل بغير برهان ولا دليل».

وقال في رسالته ان المحققين المصحوبين بمستشاريهم وخبرائهم النفسيين يستخدمون اساليب عدة للتعذيب النفسي منها «الإغراء بالطعام الكافي، والملابس الدافئة، والوعود بأنشطة دينية، والحق الإنساني بالرعاية الطبية، والرسائل، وصور الأطفال الصغار».

ويتساءل ابو كبير في رسالته «هل من الإنسانية حرماني من حق رؤية صور أطفالي الصغار، وجميعهم تحت سن العاشرة؟ أمن العدل حرمان أب من رؤية صور أطفاله الذين سرقوا منه لأربع سنوات؟ فإذا لم يكن للأب أية حقوق للأبوة، فأين حقوق الأطفال؟ كيف يمكن للحرية أن تتم بحرمان أب من رؤية صور أطفاله المتروكين بلا أب؟».

ويذكر ان وزير الخارجية الاردني عبد الاله الخطيب كان قد اوضح ان عدد المعتقلين الاردنيين في سجن غوانتانامو «يبلغ خمسة معتقلين هم ابراهيم مهدي زيدان، واحمد حسن سليمان سليمان، واسامة حسن احمد ابو كبير، وايمن محمد احمد محمود الشرفا، وجميل عبد اللطيف عليان البنا».

وأكد الخطيب ان الحكومة تبذل جهودها مع كافة الجهات المعنية لتأمين الإفراج عنهم.

وكان تقرير صدر عن الأمم المتحدة منتصف شهر شباط (فبراير) الماضي، دعا واشنطن إلى اغلاق المعتقل دون أي تأخير، ومحاكمة المعتقلين كافة بموجب المعاهدة الدولية لحقوق الإنسان أو الإفراج عنهم دون أي تأخير. ورفضت الادارة الامريكية الاستجابة لهذه الدعوة واعتبرت أن تقرير الأمم المتحدة الجديد «ينال من مصداقية المنظمة الدولية».

تسهيلات أمريكية لتسريع تأشيرات رجال الأعمال السعوديين

■ الرياض ـ يو بي أي: قالت مسؤولة في السفارة الأمريكية في الرياض أنه تم البدء بمنح رجال الأعمال السعوديين تسهيلات خاصة للحصول على تأشيرات للسفر إلى الولايات المتحدة.

وقالت المستشارة التجارية في السفارة الأمريكية بالرياض نانسي باركر في تصريح نشرته صحيفة (الوطن) السعودية امس الاثنين أن القسم التجاري بالسفارة قدم المساعدة لنحو 300 رجل أعمال سعودي خلال الربع الأول من العام الماضي للحصول على تأشيرات سفر الى الولايات المتحدة الأمريكية خلال فترة زمنية قصيرة بالمقارنة مع الفترة التي تستغرقها إصدار التأشيرات الأخرى والتي لا تقل عن 3 أشهر.

وأشارت باركر إلى أن السفارة تتيح لرجال الأعمال السعوديين الراغبين بالسفر إلى الولايات المتحدة بغرض إنجاز أعمالهم، إبلاغ القسم التجاري بنيتهم من أجل الإسراع في منحهم مواعيد عاجلة للمقابلات الشخصية خلال 3 أيام من تاريخ تقديم الطلب، وتسريع عملية إصدار التأشيرة في غضون 3 أسابيع.

وجاءت تصريحات باركر على هامش حفل الاستقبال الذي أقامه مجلس الأعمال السعودي الأمريكي في الرياض للوفد التجاري الأمريكي الذي يزور السعودية، ويضم ممثلين عن 11 شركة أمريكية متخصصة في مجال معدات الأمن والسلامة. وأكدت أن وزارة التجارة الأمريكية تبدي اهتماما لتكثيف حركة الوفود التجارية بين البلدين اللذين يتمتعان بمبادلات واسعة تجاوزت 34 مليار دولار خلال العام الماضي بزيادة 30 % عن العام الماضي.

وقالت «نحن نعتبر السعودية من أهم الأسواق بالنسبة لنا». وأشارت باركر إلى أن السفارة الأمريكية وعبر القسم التجاري نظمت 14 وفدا سعوديا للمشاركة في فعاليات تجارية بالولايات المتحدة ضم ما يزيد على 500 رجل أعمال سعودي، مبينة في الوقت نفسه أن هناك وفوداً تجارية أمريكية تزور السعودية ولكن عبر منظمين آخرين غير وزارة التجارة الأمريكية، ومنهم وفد تجاري من ولاية الينوي سيزور الرياض الأسبوع المقبل يضم 12 رجل أعمال.

من جانبه أكد السفير الأمريكي لدى السعودية جيمس أوبرويتر أن عدد التأشيرات التي تصدرها سفارته للسعوديين ارتفع بواقع 62 % خلال العام الماضي ليصل إلى 26 ألف تأشيرة، مقابل 16 ألف تأشيرة صدرت في عام 2004 .

الغارديان تطلب من بلير الانسحاب بسرعة

■ لندن ـ اف ب: دعت صحيفة «الغارديان» البريطاني امس الاثنين في مقال رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الى التخلي عن السلطة الصيف المقبل في خطوة تلت مبادرة مماثلة لصحيفتي «ليكونومست» و«الاندبندنت» السبت الماضي.

وفي مقال بعنوان «تسع سنوات، يكفي»، كتبت الغارديان (وسط يسار) «يجب ان يرحل توني هذه السنة».

واكدت ان رئيس الوزراء البريطاني «قد يتحول الى زعيم لا هدف له سوى التمسك بالسلطة ويميل الى التسبب في نشوب حوادث. وكلما انتظر كلما تعرض الى مشاكل وكلما الحق بحزبه والبلاد وسمعته المزيد من الضرر». وذكرت الصحيفة بالفضائح والجدل الذي اثير مؤخرا مثل اتهام وزيرة الثقافة في قضية فساد مرتبطة برئيس الحكومة الايطالية سلفيو برلوسكوني ومعارضة قسم من العمالين قانونه لاصلاح التربية والجدل حول قروض سرية منحها اثرياء من رجال الاعمال لحزب العمل.

وقالت الغارديان «اذا استمر الامر على هذا الوضع فان بلير قد يفقد حرية اختيار» موعد رحيله. واكدت «في الوقت الراهن انه يتصدر الاستطلاعات ولا يطالب معظم نواب حزب العمل برحيله ويبدو ان خليفته (غوردن براون) سعيد بالانتظار». واعتبرت الصحيفة ان «قدرته على الاستمرار في منصب رئيس الوزراء لا تعني بالضرورة ان من مصلحته التمسك بالسلطة».